تحسين الحلبي

المعسكر الغربي بين تصعيد عاجز وتوافق حتمي مع روسيا

بدأت التساؤلات والمخاوف من وقوع حرب عالمية ثالثة أو حرب نووية بين المعسكر الروسي الصيني والمعسكر الأميركي- الغربي، يزداد ظهورها في العديد من مراكز الأبحاث العالمية وبعض الصحف واستطلاعات الرأي، وفي الخامس من شهر نيسان الجاري نشر الموقع الإلكتروني لقناة «سي إن بي سي» تحليلاً حول هذا الموضوع تضمن نتائج لاستطلاع رأي أجرته «الجمعية السايكولوجية الأميركية – APA» بعنوان «٧٠ بالمئة من الأميركيين تقريبا قلقون من احتمال وقوع حرب عالمية ثالثة أو نووية»، وكان أمين عام الأمم المتحدة أنتونيو غوتيريش قد أعلن في ١٤ آذار الماضي أن «إمكانية وقوع نزاع نووي تعود الآن إلى عالم الاحتمال بعد أن كان من غير المحتمل التفكير بها في السابق».
ويضيف التحليل الذي أعدته شارلوت مارابيتو بأن رجال الأبحاث يقدرون وجود ١٢٧٠٠ رأس نووي في أقصى الحالات موزعين على تسع دول من بينها روسيا والولايات المتحدة اللتان تحتفظان بمعظم هذا العدد.
ومع ذلك يرى عدد من رجال الأبحاث والمسؤولين الرسميين في حكومات العالم أن «وقوع حرب نووية بسبب ما يجري بين روسيا وأوكرانيا غير محتمل» وهذا ما أكدته الناطقة باسم البيت الأبيض جين بساكي في ٢٨ شباط الماضي.
لكن هناك باحثون آخرون ومن بينهم أليخاندرا موزون المسؤولة في «منظمة السلام الهولندية» يعتقدون أن «استمرار وجود هذه الأسلحة النووية عند هذه الدول سيؤدي دوما إلى احتمال استخدامها عمليا» وهناك من يلجأ إلى الافتراض النظري باستخدامها للتحذير من نتائجها الأشد تدميراً لكل البشرية، لأن استخدامها بهذا الشكل الواسع لن يحمل الدمار الشامل للدول التي ستصيبها بل أن مضاعفات نتائجها ستفرض ثمناً باهظاً على بقية دول العالم والبشرية جمعاء.
ومع انعدام أي احتمال لاستخدام الأسلحة النووية سينتقل العالم أثناء تطورات الصراع المتصاعدة بين معسكرين متناقضين، إلى حالة الحرب الباردة التي ستكون أشد ضراوة من الحرب الباردة السابقة ويبدو أن استمرار تصعيد العقوبات الأميركية والغربية الجاري في هذه الأوقات سيؤدي إلى انقسام حاد متفجر بين عالمين أحدهما الأميركي- الغربي وحلفاؤه والآخر الروسي – الصيني وحلفاؤه.
وفي ظل واقع كهذا من سيضمن عدم وقوع حروب إقليمية في مناطق مختلفة تشعل واشنطن نيرانها بين دول عديدة لتوسيع سيطرة معسكرها ومحاصرة المعسكر المناهض لها؟ ويبدو أن الدول الأوروبية الرئيسة بدأت تفكر منذ هذه اللحظة بتأمين حاجاتها من الطاقة من مصادر غير روسية بل من مصادر طاقة لا تعتمد فيها على البترول والغاز وهذا ما يدل على أن أي مساع دبلوماسية للحل بين روسيا وأوكرانيا هي مجرد نشاط دبلوماسي تكتيكي بانتظار زيادة التصعيد ضد روسيا في الزمن الذي تختاره الدول التي تقف ضد روسيا.
وعلى المستوى العالمي ستفرز هذه المواجهة في خضم مختلف أشكالها بين الغرب وروسيا نسبة مصالح قومية خاصة لعدد من الدول تتناقض مع المصلحة الشاملة الغربية في داخل القارة الأوروبية وفي منطقة الشرق الأوسط وستجد الصين نفسها في أغلب الاحتمالات القوة الاحتياطية الحليفة لروسيا عند تطورات هذه المواجهة بل القوة الحليفة لعدد من الدول الإقليمية إلى أن يتحقق توازن في ميزان القوى العالمية يجبر الغرب والولايات المتحدة على الاتفاق على نظام عالمي جديد ومن الواضح أن كل ما يجري الآن من تطورات لن ينتهي إلى هزيمة حاسمة لهذا المعسكر أو ذاك بقدر ما سوف يؤدي إلى التغلب على المعسكر الغربي بالنقاط وهي النتيجة التي يمكن استخلاصها من المقدمات الجارية حتى الآن ومن تمسك روسيا بأهدافها الإستراتيجية ومحافظتها على تعزيز تحالفاتها.

المتطرف «يهودا غليك» قاد اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى

تواصل حالة الغليان في باب العمود واشتباكات يومية بين الفلسطينيين والاحتلال

المتطرف الإسرائيلي «يهودا غليك» قاد اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى (عن الانترنت)

لليوم الرابع على التوالي، قمعت قوات الاحتلال الفلسطينيين في منطقة باب العمود ولاحقتهم اتجاه الشوارع المحاذية، واعتقلت عدداً من المقدسيين بعد التنكيل ببعضهم، وسط استمرار حالة الغليان والتوتر التي تحولت إلى مواجهات على خلفية قيام الاحتلال بنصب سياجاً حديدياً على طرفي باب العمود في الليلة الأولى من رمضان، وذلك بالتزامن مع قيام المستوطن المتطرف يهودا غليك بقيادة المستوطنين في اقتحام المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة.
وذكرت قناة «الميادين» أن قوات الاحتلال الإسرائيلي قمعت الفلسطينيين في منطقة باب العامود ولاحقتهم حتى منطقة وادي الجوز القريبة، وأطلقت الرصاص المعدني المغلف بالمطاط اتجاه الشبان، من دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.
إلى ذلك اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، شاباً من مدينة القدس المحتلة، بعد أن داهمت منزله في عقبة الخالدية في البلدة القديمة، وفتشته.
في السياق ذكرت وكالة «وفا» أن المستوطن المتطرف يهودا غليك قاد، أمس الأربعاء، اقتحاماً جديداً للمسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة، بحراسة مشددة من قوات الاحتلال الخاصة.
وأفادت دائرة الأوقاف الإسلامية بأن ١٦٣ مستوطناً، تقدمهم المتطرف غليك، اقتحموا ساحات المسجد الأقصى، ونفذوا جولات استفزازية داخله.
وكانت جماعات «الهيكل» المزعوم قد دعت أول من أمس إلى اقتحام الأقصى خلال ما يسمى «عيد الفصح» العبري، وذلك من ١٦ وحتى ٢١ الشهر الجاري.
وفي الضفة الغربية اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأربعاء، سبعة مواطنين، في كل من نابلس، وقلقيلية، والخليل، وجنين، وطولكرم،
من جهة ثانية يواصل نحو ٥٠٠ معتقل إداري مقاطعتهم محاكم الاحتلال الإسرائيلي تحت شعار «قرارنا حرية»، لليوم ٩٦ على التوالي، في إطار مواجهتهم سياسة الاعتقال الإداري.
وكان الأسرى الإداريون قد اتخذوا مطلع شهر كانون الثاني الماضي موقفاً جماعياً يتمثل بإعلان المقاطعة الشاملة والنهائية لكل إجراءات القضاء المتعلقة بالاعتقال الإداري «مراجعة قضائية، استئناف، عليا».
وتتذرع سلطات الاحتلال وإدارات السجون بأن المعتقلين الإداريين لهم ملفات سرية لا يمكن الكشف عنها مطلقاً، فلا يعرف المعتقل مدة محكوميته ولا التهمة الموجهة إليه.
يذكر أن عدد الأسرى في سجون الاحتلال بلغ أكثر من ٤٥٠٠ أسير، بينهم ٣١ أسيرة، وقرابة ١٨٠ طفلاً.
على خط مواز أفادت دراسة أجرتها نقابة الأطباء في الكيان الإسرائيلي بأن أكثر من ٩٦ بالمئة من المعتقلين الذين تم إحضارهم إلى المستشفيات في العامين الأخيرين، كانوا مكبلي الأيدي والأرجل ومقيدين بأسّرتهم، رغم أنهم لم يكونوا، من الناحية الصحية، قادرين على الهروب، أو القيام بأي عمل عنيف.
ووفقاً للمعطيات التي أوردتها الدراسة، ونشرها موقع «عرب ٤٨»، فمن بين ١٨٥٧ معتقلاً تمت معالجتهم في المستشفيات، كان ١٧٩٤ منهم مكبلين أثناء معالجتهم، و٩٨٫٥ بالمئة من الذين أحضرتهم سلطة السجون، و٩٧ بالمئة من الذين أحضرتهم الشرطة، و٨٣ بالمئة من الذين أحضرهم الجيش الإسرائيلي، كانوا مكبلين بالأصفاد.
واكتشف الباحثون أن نسبة المعتقلين القاصرين الذين أحضروا إلى المستشفيات مكبلين بالأصفاد كانت أعلى من الكبار، وفي غالب الأحيان تم تقييدهم بالسرير بشكل متصالب، حيث كانوا مكبلين بالقدم اليمنى واليد اليسرى أو بالعكس. وإضافة إلى الأصفاد، يحضر الجيش الإسرائيلي معتقلين إلى المستشفيات للعلاج، وهم معصوبي الأعين، ويبقيهم بهذا الوضع داخل المستشفى أيضاً.
وأفادت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية في عددها الصادر أمس الأربعاء، بأن الدراسة وقع عليها ٢٠ طبيباً، معظمهم يعملون في ١١ مستشفى وأربع جامعات، وتم إجراء الدراسة بالتعاون مع دائرة آداب المهنة في نقابة الأطباء ونقابة الممرضات.
وأكدت الدراسة أن التكبيل بالأصفاد لا يمس كرامة الإنسان فقط، وإنما يصعّب العلاج الطبي».

وكالات

شهيد و٤ إصابات بالحديدة.. وتحالف العدوان خرق الهدنة ١٣٧ مرة

استشهد طفل يمني وأصيب أربعة آخرون نتيجة انفجار قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان السعودي بمحافظة الحديدة غرب اليمن، على حين واصل تحالف العدوان خرق اتفاق الهدنة.
ونقل موقع «المسيرة نت» عن غرفة عمليات المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام قوله إن قنبلة عنقودية من مخلفات العدوان انفجرت بمديرية الحوك خلال وجود عدد من الأطفال بالمنطقة ما أدى لاستشهاد طفل وإصابة أربعة آخرين.
واستشهد ثلاثة يمنيين وأصيب ثلاثة آخرون جراء انفجار لغم من مخلفات العدوان السعودي الإثنين الماضي شرق محافظة الجوف.
في غضون ذلك ذكرت وكالة «سبأ» أن قوى العدوان ومرتزقتها ارتكبوا ١٣٧ خرقاً للهدنة الإنسانية والعسكرية، خلال الـ٢٤ ساعة الماضية.
وأوضح مصدر عسكري أن خروقات العدوان تمثلت في تحليق للطيران الحربي في أجواء محافظة الضالع والحدود، و٣٤ عملية تحليق للطيران الاستطلاعي المسلح في أجواء محافظات مأرب وحجة وصعدة ولحج وما وراء الحدود.
وأشار المصدر إلى أن طيران الاستطلاع المسلح شن غارة على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبية في الوازعية بمحافظة تعز، مؤكداً أن مرتزقة العدوان استحدثوا أربعة تحصينات قتالية وطرق جديدة، في البلق الشرق وحريب بمحافظة مأرب، ومديرية قعطبة بمحافظة الضالع.
ولفت المصدر إلى أنه تم رصد ٢٠ عملية قصف صاروخي ومدفعي لمرتزقة العدوان على مواقع الجيش واللجان الشعبية.
حيث استهدف مرتزقة العدوان بصاروخ موجه أحد الأطقم التابعة للجيش واللجان الشعبية في الكسارة بمأرب، فيما استهدف قصف مدفعي مواقع الجيش واللجان في البلق الشرقي وصرواح بمأرب والعريم وصحراء الشرفة بمحافظة الجوف.
وذكر المصدر أن مرتزقة العدوان استهدفوا بقصف مدفعي مواقع الجيش واللجان الشعبية في رتب الصوتيات بجبهة الأحطوب بمحافظة تعز وفي حيد الحنيش بالحد محافظة لحج، وفي جيزان ونجران.
وأكد المصدر تسجيل ٧٥ خرقاً بإطلاق نار كثيف على منازل المواطنين ومواقع الجيش واللجان الشعبية في محافظات مأرب وتعز وحجة والجوف وصعدة ولحج والضالع والبيضاء وجبهات الحدود.
وأعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن هانس غروندبرغ، عن دخول الهدنة في اليمن حيّز التنفيذ مساء السبت الماضي، قائلاً: «وافق الأطراف على وقف جميع العمليات العسكرية الهجومية، بما فيها الجوية والبرية والبحرية، داخل اليمن وعبر حدوده».
وأوضح المبعوث الأممي أنهم وافقوا على دخول سفن المشتقات النفطية إلى موانئ الحديدة وتسيير الرحلات الجوية التجارية من وإلى مطار صنعاء نحو وجهات في المنطقة محدّدة مسبقّاً، كما اتفق الأطراف أيضاً على الالتقاء تحت رعايتي للبحث في فتح الطرق في تعز ومحافظات أخرى في اليمن.

وكالات

الانتخابات البرلمانية القادمة ستجري على مستوى الأفراد وليس القوائم

تونس: لا نسمح بالتشكيك في ديمقراطيتنا وتصريحات أردوغان تدخل في شؤوننا

وزير الشّؤون الخارجية والهجرة عثمان الجرندي يعرب عن أمله في مساندة واشنطن للمسار الذي انتهجته بلاده خلال استقباله السفير الأميركي الجديد في تونس (عن الانترنت)

أكدت وزارة الخارجية التونسية أن التصريح الذي أدلى به رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان بخصوص تونس، وحل البرلمان، هو تدخل في شؤونها وسيادتها.
ونقلت وكالة أنباء تونس عن وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي في «تويتر»، أمس الأربعاء، أنه تحدث إلى نظيره التركي مولود جاويش أوغلو عبر الهاتف، واستدعى سفير أنقرة لدى تونس للتعبير عن رفض بلاده لتعليقات أردوغان.
وقال: «أجريت اتصالاً مع وزير خارجية تركيا، كما تم استدعاء السفير، أبلغتهما رفض تونس تصريح الرئيس أردوغان واعتباره تدخلاً في الشأن التونسي، وأنّ علاقات البلدين يجب أن تقوم على احترام استقلالية القرار الوطني واختيارات الشعب التونسي دون سواه، وأنّ بلادنا لا تسمح بالتشكيك في مسارها الديمقراطي».
وانتقد رئيس النظام التركي، أول من أمس، قرار الرئيس التونسي قيس سعيد بشأن حلّ البرلمان الأسبوع الماضي، واصفاً الخطوة بأنها «تشويه للديمقراطية» و«مدعاة للقلق على مستقبل تونس وضربة لإرادة شعبها، متخوّفاً من أن تلحق التطورات في تونس الضرر بجهود البلاد لإقرار الشرعية الديمقراطية أو إخراج العملية الانتخابية في البلاد عن مسارها».
وقالت وزارة الخارجية التونسية، في بيانٍ متأخر من ليل الثلاثاء، إن «تصريح أردوغان يعد تدخلاً غير مقبول في الشأن الداخلي، ويتعارض تماماً مع الروابط الأخوية التي تجمع البلدين والشعبين، ومع مبدأ الاحترام المتبادل بين الدول».
وبينت أن تونس، بقدر التزامها بثوابت سياستها الخارجية وحرصها على بناء علاقة وثيقة مع الدول الشقيقة والصديقة قوامها التعاون والتضامن والتشاور والثقة المتبادلة، فإنّها تتمسك أيضاً باستقلال قرارها الوطني، وترفض بشدة كل محاولة للتدخل في سيادتها وخيارات شعبها أو التشكيك في مسارها الديمقراطي الذي لا رجعة فيه».
وأكدت وزارة الخارجية أن تونس دولة حرة مستقلة، والشعب فيها هو صاحب السيادة، وهو المخوّل الوحيد لاختيار مسار تحقيق الحرية الحقيقية التي تحفظ أمنه، وتصون كرامته، وتدعم حقوقه، وتعزز كل مكاسبه، وتقطع مع رواسب الماضي ومع مسار الديمقراطية الشكلية التي لا علاقة لها بإرادة التونسيين والتونسيات.
وفي الإطار قال الرئيس التونسي قيس سعيّد أمس الأربعاء إن التصويت في الانتخابات البرلمانية القادمة المتوقعة في كانون الأول سيجري على مرحلتين، وسيكون على مستوى الأفراد وليس القوائم كما كان في جميع الانتخابات، وأوضح أن الهيئة المستقلة للانتخابات هي التي ستشرف على الانتخابات ولكن بالتركيبة الحالية.
وأعلن سعيّد في خطاب في اجتماع لمجلس الأمن القومي ٢٩ الشهر الماضي قرار حل البرلمان، وأضاف: إنه اتخذ قرار الحل بناء على الفصل ٧٢ من الدستور التونسي حفاظاً على الدولة ومؤسساتها.

وكالات

اتفاق للإفراج عن جزء كبير من الأموال الإيرانية المجمدة

طهران: مندوبو «الذرية» سيزورون «المواقع المبهمة»

أعلن مصدر إيراني مطلع أنه تم التوصل إلى اتفاق للإفراج عن جزء كبير من الأموال الإيرانية المجمدة، وهو الثاني من نوعه خلال الأسابيع الأخيرة، في حين قال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي إن بلاده تجري تسويات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن «المواقع المبهمة».
ونقلت وكالة «إرنا» عن المصدر قوله: «تم الإفراج عن جزء كبير من الأصول الإيرانية المجمدة بعد التوصل إلى اتفاق جديد»، مضيفاً: إن الاتفاق الأخير للإفراج عن هذه الأموال مستقل عن الاتفاق النووي».
وحسب «إرنا»، كشف بعض النشطاء الإعلاميين عن الإفراج عن جزء كبير من الأموال المجمدة، وهي عدة أضعاف المبلغ الذي تم استلامه مؤخراً بعد الاتفاق بين إيران وبريطانيا.
في سياق متصل أكد رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، أمس الأربعاء، أن بلاده تنسق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتسوية ملف المواقع «التي تعتبر مبهمة»، في إشارة إلى مواقع نووية لم تقدّم طهران توضيحات للوكالة عنها سابقاً.
وحسب ما نقل عنه موقع «الميادين» قال إسلامي في مؤتمر صحفي أمس قبيل اليوم الوطني للتقنية النووية: إن كل الاتهامات بشأن وجود هذه الأماكن التي قالوا إنها مبهمة، مبنية على أدعاءات أصدرها الكيان الصهيوني، وهي باطلة.
وأشار إلى أن مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية «سيزورون إيران قريباً».
وأضاف: إن طهران ستضع تفاصيل برنامج إيران النووي أمام الناس والعالم، وذلك من أجل إثبات أن الاتهامات الموجهة ضد طهران كاذبة.
وأضاف إسلامي: برنامجنا النووي سلمي، ولا يتعارض مع ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ونحن لا نسعى إلى الخلاف مع الوكالة الدولية بل نريد علاقات طبيعية معها بعيداً عن المعايير المزدوجة.
إضافة إلى ذلك، قال إسلامي: إن نتائج الأبحاث التي أجرتها منظمة الطاقة الذرية حتى الآن تقوم على جهود المنظمة الذاتية ومساعي الشباب الإيراني من دون مساعدة الآخرين، وتحت وطأة العقوبات التي يفرضها الاستكبار على تطورنا العلمي، لافتاً إلى أن الطاقة النووية في بلاده تم استثمارها في إيران، فهي صناعة محلية بالكامل.

وكالات

الوطن
عين على الوطن...
سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy
رئيس التحرير: وضاح عبد ربه
مدير التحرير: جانبلات شكاي
المدير الفني: لارا توما
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥-٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨-٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٧٥٦-٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧-٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠-٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١-٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨-٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨-٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠-٠٤٣
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

أميركا والعالم

هل ينتصر التيار الانعزالي في أميركا بعد حرب أوكرانيا؟

دينا دخل الله

صحيح أن حرب أوكرانيا بدأت لأسباب سياسية لها علاقة بنفوذ الدول الكبرى وأمنها القومي، إلا أن نتائجها على ما يبدو لن تقتصر على ولادة نظام سياسي جديد فحسب، بل قد تكون سبباً مباشراً لبداية نظام اقتصادي جديد يضع نهاية لنظام العولمة الأحادي القطبية، الذي بدأ في بداية التسعينيات من القرن الماضي.
ازدهرت العولمة الاقتصادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتطور تكنولوجيا الاتصالات والنقل ما ساعد الدول الغنية على الاستفادة من خبرات الدول الأفقر، لكن هذه العولمة أتت على حساب أولئك الذين يعتمدون في عيشهم على المنتج المحلي، وهو ما حاول الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب إنهاءه عندما فرض على شركة فورد الأميركية ضريبة كبيرة إذا بنت معملاً جديداً في المكسيك بدلا من ديترويت.
أما الآن بعد هذه الحرب فقد أصبحت أغلبية الدول تفكر بأفضل الطرق للحصول على الاكتفاء الذاتي وخاصة في مجال الطاقة والزراعة.
يعتقد عدد كبير من رجال الأعمال ورؤساء الشركات أن حرب أوكرانيا ستسرع انتقال أمم كثيرة نحو تعزيز الاكتفاء الذاتي، والحافز الأساسي لهذا كان للحملة المنظمة التي أدت إلى قطع الأعمال كافة مع روسيا.
كتب مات يغلينسياس في «بلومبرغ» أن الاقتصادات الإقليمية الناشئة كالهند والبرازيل ونيجيريا، بدأت تدرس الطرق التي ستحميها من سلاح أميركا الاقتصادي في حال وجدت نفسها في مرمى النيران».
لا تقتصر رغبة تعزيز الاكتفاء الذاتي على اقتصادات الدول الناشئة فقط بل هي في رغبة الاقتصادات الكبرى كالولايات المتحدة «الانعزالية الجديدة»، فقبل حرب أوكرانيا حاولت كلتا الإدارتين، إدارة دونالد ترامب السابقة وإدارة الرئيس الأميركي الحالي جو بايدن، فرض قوانين لتقليل الحركة التجارية مع الصين، فواحدة من أكثر الجمل التي لاقت استحساناً في خطاب بايدن عن حال الاتحاد أمام الكونغرس، هي تعهده أن يجعل كل ما في أميركا من صنع محلي «من الطائرة الحربية إلى الموانع في الطرقات السريعة».
تنتج روسيا وأوكرانيا أكثر من ربع استهلاك العالم من القمح، ما جعل الحكومة الصينية قلقة بسبب اعتمادها على المنتجات الزراعية المستوردة، وقال الرئيس الصيني جين بيغ إن «صحون الأرز الصينية يجب أن تُملأ برز صيني».
أما الاتحاد الأوروبي الذي يعتمد كلياً على الغاز والفحم الروسي فقد تعهد بأنه سيعمل على تقليل هذا الاعتماد بنحو الثلثين بحلول الشتاء القادم والاستغناء عنه نهائياً بحلول عام ٢٠٢٧.
يبدو أننا نتجه إلى عالم مقسم اقتصادياً ما قد يؤدي إلى انقسام سياسي أكبر. قال ادوارد ألدين مستشار في العلاقات الخارجية لـ«نيويورك تايمز» لا أعتقد أن التكامل الاقتصادي سينجو في مرحلة «اللاتكامل السياسي».
هل ستنتهي حرب أوكرانيا العولمة الاقتصادية؟ وبهذا تعود الولايات المتحدة إلى انعزاليتها كما أراد دونالد ترامب ومعه التيار التقليدي في الحزب الجمهوري؟

أميركا واصلت إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا.. والصين: الاتهامات حول «بوتشا» يجب أن تستند إلى أدلة

الكرملين: بوتين أمر بسحب القوات من كييف كبادرة حسن نية لتهيئة الظروف للمفاوضات

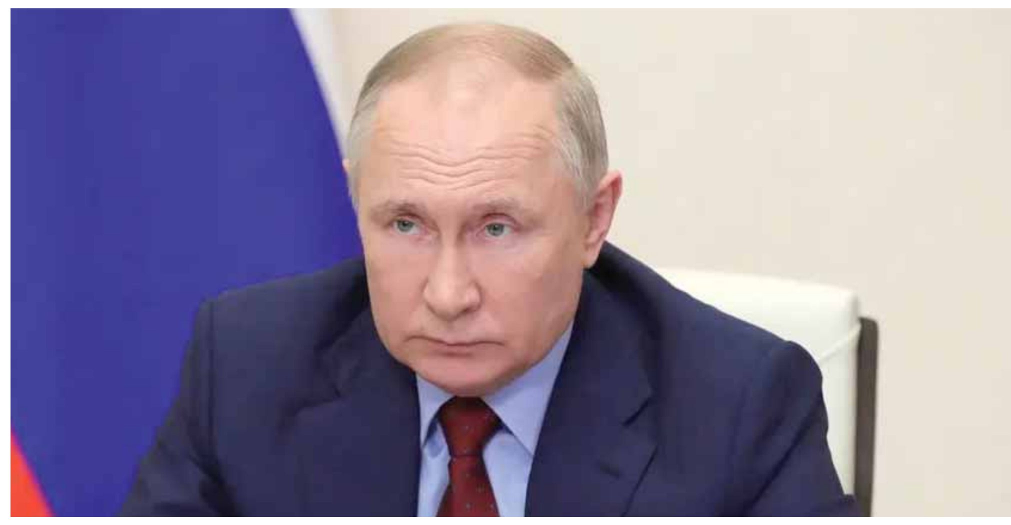

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أصدر أمراً بسحب قوات الجيش الروسي من كييف (عن الانترنت)

قال المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف: إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، هو من أصدر أمراً بسحب قوات الجيش الروسي من مقاطعة كييف لتهيئة ظروف مواتية للمفاوضات كبادرة حسن نية، وذلك بالتزامن مع كشف وكالة «بلومبيرغ» الأميركية أن الولايات المتحدة مستمرة في إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا.
وأوضح بيسكوف في حوار مع قناة «LCI» الفرنسية، متحدثاً عن انسحاب القوات الروسية من منطقة كييف، أن هذه كانت بادرة حسن نية لتهيئة ظروف مواتية للمفاوضات مع كييف، يمكن خلالها اتخاذ قرارات جادة.
وقال بيسكوف: من أجل خلق ظروف مواتية للمفاوضات، أردنا أن نقدم بادرة حسن نية. يمكننا اتخاذ قرارات جادة خلال المفاوضات، لذلك أمر الرئيس فلاديمير بوتين قواتنا بمغادرة منطقة كييف».
في غضون ذلك صرّحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، بأن كل المنابر السائدة عالمياً، بما في ذلك منصات الإنترنت الأميركية، تم دفعها للترويج للمؤامرة بمدينة بوتشا الأوكرانية.
وحسب وكالة «سبوتنيك» قالت زاخاروفا أمس الأربعاء: كل جهود الاتجاه العالمي السائد، بما في ذلك منصات الإنترنت الأميركية، حشدت للترويج للقصص التي تدور حول مدينة بوتشا والاستفزاز الإجرامي الذي حدث هناك، مشددة على أن ما جرى في بوتشا يتجاوز كل الحدود، لأنه تم عن قصد.
ولفتت زاخاروفا إلى أن مثل هذه الأعمال تم تنفيذها «ليس في طور مشاعر»، ولكن وفقاً لخطة مسبقة، قائلة: هذه ليست مجرد لوحات، وليست مجرد صور، هذه صور جسدت أشخاصاً ميتين. كيف انتهى بهم الأمر في هذه الشوارع، من قتلهم، كيف حدث ذلك بعد أيام قليلة من قول قيادة هذه المدينة والسكان الذين لديهم هواتف محمولة والقدرة على التواصل مباشرة مع أشخاص من مدن وبلدان أخرى، أن حياتهم كانت تسير بشكلها المعتاد كما كانت، وكيف حدث كل هذا بعد ذلك؟ ومن فعل ذلك؟ هذا بالطبع، يتطلب إجابة جادة للغاية. لأننا رأينا الكثير من الأشياء الفظيعة من القوات المسلحة الأوكرانية وجهاز الأمن في أوكرانيا، والكتائب القومية، والمنتقمين.
وأشارت إلى أنها لا تفصل هذا الاستفزاز عن الدعم الإعلامي المقدم من قبل آلة الإعلام الأميركية والغربية، مشددة على أن أحداث بوتشا هي عمل إجرامي، لم ينفذه فقط أولئك الذين قتلوا السكان، بل وكذلك المشرفون الغربيون باستخدام أدواتهم الإعلامية.
وكانت وزارة الدفاع الروسية قد نفت في ٣ أبريل اتهامات نظام كييف بقتل مدنيين في بوتشا بمقاطعة كييف، مشيرة إلى أن القوات المسلحة الروسية غادرت بوتشا بالكامل في ٣٠ آذار، ولم تظهر «أدلة على الجرائم» إلا بعد أربعة أيام من مغادرتها، حين وصل أفراد جهاز الأمن الأوكراني إلى تلك المدينة.
ولفتت الدفاع الروسية إلى أن رئيس بلدية بوتشا، أناتولي فيدوروك، كان قد أكد في ٣١ آذار في رسالة بالفيديو عدم وجود للجيش الروسي في المدينة، من دون أن يشير إلى إطلاق نار على السكان المحليين في شوارع المدينة.
وفي السياق جددت الصين أمس تأكيدها ضرورة أن تستند الاتهامات حول أحداث مدينة بوتشا الأوكرانية إلى الأدلة والحقائق.
وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشاو لي جيان في تصريح صحفي نقلته وكالة تاس: إن أي اتهامات يجب أن تعتمد على حقائق ووقائع فعلية وهناك حاجة لضبط النفس إلى حين إجراء تحقيقات.
وشدد تشاو على ضرورة أن تظهر الولايات المتحدة صدق التزامها بحل الأزمة في أوكرانيا عن طريق رفع العقوبات المفروضة ضد روسيا والتوقف عن التلويح بمثل هذه الإجراءات القسرية والتهديد بها، مجدداً في الوقت ذاته التأكيد على دعم بلاده المبادرات الهادفة إلى تحسين الأوضاع الإنسانية في أوكرانيا واتخاذها إجراءات فعلية نحو هذا الاتجاه.
على خط مواز كشفت وكالة بلومبيرغ الأميركية أن الولايات المتحدة مستمرة في إرسال الأسلحة إلى أوكرانيا بما في ذلك دفعة جديدة تشمل معدات عسكرية وطائرات من دون طيار من طراز سويتش بليد٦٠٠ المسلحة برؤوس حربية لخرق الدبابات.
وأشارت الوكالة إلى أن الدفعة الجديدة من الأسلحة هي جزء من ٣٠٠ مليون دولار على شكل مساعدات عسكرية فتاكة إلى كييف أعلنت عنها وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون يوم الجمعة الماضي وتشمل أيضاً أنظمة اتصالات آمنة تكتيكية ومدافع رشاشة غير قياسية وأنظمة دفاع أخرى.
وتعتبر سويتش بليد من الطائرات الصغيرة من دون طيار حيث تزن أقل من خمسة أرطال ومثبتة برأس حربي صغير متفجر وهي مصممة لمهاجمة الأفراد والمركبات الخفيفة ويمكن أن تطير لمسافة ستة أميال وتحوم فوق الهدف لمدة ١٥ دقيقة تقريباً.
وفي وقت سابق كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية وبالاستناد إلى وثائق رسمية أن الولايات المتحدة بدأت بإرسال شحنات مكثفة من الأسلحة والعتاد إلى أوكرانيا منذ مطلع كانون الأول الماضي بما يتناسب مع حرب الشوارع والقتال في الأحياء السكنية، فيما أشارت وكالة «فرانس برس» إلى أن الأزمة في أوكرانيا بدأت تدر مكاسب مالية ضخمة لشركات الأسلحة الأميركية التي باتت تستعد لتحقيق أرباح كبيرة على الأمد البعيد.

وكالات

مجموعة الاتصال العربيّة تعرض على لافروف وساطة لوقف العمليات العسكريّة

أعلنت وزارة الخارجية العراقية، أمس الأربعاء، عن عقد جلسة مشاورات، جمعت وزراء مجموعة الاتصال العربيّة مع وزير الخارجيّة الروسيّ سيرغي لافروف في موسكو، بشأن الأزمة الروسية الأوكرانية.
ونقلت وكالة «واع» عن المتحدث باسم الوزارة، أحمد الصحاف، قوله في بيان إن الجانبين أجريا محادثات معمقة حول الجهود المبذولة لوقف النار والتوصل لاتفاق لحل الأزمة واستعادة السلم والأمن، مشيراً إلى أن الوفد العربي أكد أنه يقوم بهذا المسعى حرصاً على الأمن والسلام، وانطلاقاً من العلاقات المتميزة التي تربط الدول العربيّة مع روسيا وأوكرانيا.
وأوضح أن الجانبين أجريا حوارات موسعة وصريحة حول الجهود المبذولة لإنهاء الأزمة وانعكاساتها الأمنية والسياسيّة والإنسانيّة والاقتصاديّة، مبيناً أن الوفد العربيّ عبر عن قلقه من تبعات الأزمة وخطورة استمراره، وشدد الوفد العربي، على دعمه مسار المفاوضات المباشرة بين الجانبين الروسيّ والأوكرانيّ، واستعداده للقيام بجهود وساطة لدعم هذا المسار بهدف التوصل إلى وقف العمليات العسكريّة، تمهيداً لحل سياسيّ مستدام للأزمة، على أساس القانون الدوليّ وميثاق الأمم المتحدة ومبادئ حسن الجوار وسيادة الدول وسلامتها الإقليميّة، وبما يضمن المصالح المشروعة لجميع الأطراف.
من جانبه، أطلع لافروف الوفد العربيّ على صورة التطورات في المحادثات الجارية لتحقيق اتفاق روسيّ أوكرانيّ، وعرض الموقف الروسيّ إزاء الأزمة وتطوراتها وآفاق حلها.
وأكّد الوفد العربيّ أهمية استمرار التنسيق للحفاظ على أمن وسلامة الجاليات العربيّة الموجودة في منطقة النزاع حالياً، وتسهيل عبور الراغبين منهم إلى الدول المجاورة.
واستعرض الجانبان خلال الاجتماع العلاقات الراسخة التي تربط العالم العربيّ مع روسيا الاتحادية وشعبها الصديق.
وتضم مجموعة الاتصال الوزاريّة العربيّة المعنيّة بالأزمة في أوكرانيا مصر رئيساً، وعضوية الأمين العام لجامعة الدول العربيّة أحمد أبو الغيط، ووزراء خارجيّة العراق فؤاد حسين، والأردن أيمن الصفديّ، والجزائر رمطان لعمامرة، والسودان علي الصادق.
وشكل مجلس جامعة الدول العربيّة لجنة الاتصال العربيّة في جلسته العادية الشهر الماضي بناءً على اقتراح مقدم من مصر، واتفقت اللجنة على رئاسة دوريّة بحيث يرأسها وزير الخارجيّة المصريّ للشهر الحاليّ، وتنتقل بعده دورياً إلى أعضائها، حيث اتفقت اللجنة أن تتولى الجزائر رئاسة اللجنة الشهر المقبل.

وكالات

هنغاريا رفضت فرض المزيد منها ورجحت سداد ثمن الغاز الروسي بالروبل

موسكو: العقوبات الغربية شبيهة بأساليب محاكم التفتيش في القرون الوسطى

نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف (عن الانترنت)

انتقدت روسيا أمس الأربعاء العقوبات الغربية وشبهتها بأساليب «محاكم التفتيش» بأوروبا في القرون الوسطى، مشيرة إلى أنها تعمل على إعداد رد على الحزمة الخامسة من العقوبات الأوروبية المنتظرة، فيما أكدت هنغاريا رفضها فرض مزيد من العقوبات ضد روسيا، مرجحة احتمال سداد ثمن الغاز الروسي بالروبل.
وحسب موقع «روسيا اليوم» قال نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، دميتري ميدفيديف في قناته على تطبيق «تلغرام» أمس الأربعاء إن العقوبات الحالية التي يفرضها العالم الغربي على الدولة والاقتصاد والأعمال في روسيا تذكرنا جداً بأساليب محاكم التفتيش، القسم المقدس للتحقيق في الخطايا الهرطقية».
وأوضح ميدفيديف: «اليوم نحن بأم أعيننا نرى ما عاشته أوروبا طوال الألفية الماضية تقريباً والذي تابت عنه الكنيسة الرومانية الكاثوليكية في نهاية القرن العشرين، الأمر يتعلق بمحاكم التفتيش».
وأكد أن الغرب يقاتل ضد روسيا فقط بدافع العواطف، من دون أي اعتبار للفطرة السليمة أو حتى القانون.
وحذر ميدفيديف الغربيين في منشوره من العدد الكبير من الدعاوى القضائية التي سترفعها موسكو في مختلف المحاكم جراء مصادرتهم الممتلكات التجارية الروسية.
ومحاكم التفتيش عبارة عن ديوان أو محكمة كاثوليكية نشطت خاصة في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، ومهمتها اكتشاف مخالفي الكنيسة ومعاقبتهم، وهي «سلطة قضائية كنسية استثنائية» تم تأسيسها لقمع ما اعتبرته الكنيسة حينها جرائم البدع والردة وأعمال السحر في كل أنحاء العالم المسيحي.
وفي السياق أعلنت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو تعمل على إعداد رد على الحزمة الخامسة من العقوبات الأوروبية المنتظرة ضد روسيا.
وحسب وكالة «إنترفاكس» قال نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو، في تصريح صحفي أمس، رداً على سؤال ذي صلة: بالطبع، سنتخذ إجراءات انتقامية، وسنطور تدابير مناسبة لحماية مصالحنا المشروعة في المجالات الاقتصادية وغيرها.
وأعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، سابقاً، عن مقترحات لفرض عقوبات جديدة من الحزمة الخامسة للاتحاد الأوروبي ضد روسيا الاتحادية، ووفقاً لرئيسة المفوضية الأوروبية فإنه من المتوقع فرض حظر على واردات الفحم من روسيا التي تبلغ قيمتها ٤ مليارات يورو سنوياً، وكذلك حظر كامل على المعاملات مع أربعة بنوك روسية رئيسة، بما في ذلك بنك «في تي بي»، ثاني أكبر بنك روسي.
كذلك أعلنت عن حظر دخول السفن الروسية إلى موانئ الاتحاد الأوروبي، وفرض حظر على شاحنات النقل الروسية والبيلاروسية من دخول بلدان الاتحاد الأوروبي.
على خط مواز أعلن غروشكو، أن ما تقوم به الدول الأوروبية من اضطهاد للدبلوماسيين الروس ليس سوى قطع هذه الدول لفرع الشجرة الذي يجلسون عليها.
وأضاف غروشكو، رداً على سؤال عما إذا كانت روسيا ستخفض تمثيلها الدبلوماسي لدى دول الاتحاد الأوروبي: إن الخارجية الروسية تقيم الوضع الراهن، إلا أن موقفها لم يتغير، وتتبنى سياسة الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع الدول الأوروبية.
وبشأن موقف الاتحاد الأوروبي من إمدادات الغاز الروسية قال نائب وزير الخارجية: إن الاتحاد الأوروبي يتصرف على نحو يفتقد المنطقية ويشترك في ابتزاز للطاقة على أساس المبدأ الطفولي: «نكاية في جدتي، سأدع أذني تتجمد».
وحسب غروشكو، فإن السوق العالمية ما زالت بحاجة إلى الغاز، وآسيا تتطور بسرعة، وكل التوقعات تشير إلى أن احتياجات الغاز ستزداد، موضحاً: ما زالت بعض الدول الأوروبية تنطلق من مصالحها الوطنية، وسنكون على أتم الاستعداد للتعاون معها على أساس العقود والمبادئ التي تم وضعها على مدار السنين.
وأشار غروشكو إلى أنه لم يخطر ببال أحد، حتى حينما وقعت الحروب الباردة والساخنة على مدى عقود، أن يستخدم التعاون في مجال الغاز أداة للضغوط السياسية أو الاقتصادية.
وأضاف: إذا كان شركاؤنا أكثر ذكاء، فسيهتمون بالطبع بالحفاظ على مثل هذا الوضع لأطول فترة ممكنة، ولكن الآن، وفي محاولة لممارسة أقصى قدر من الضغط على روسيا، يلجؤون في الواقع إلى الابتزاز في مجال الطاقة.
وفي السياق أكد وزير الخارجية الهنغاري بيتر زيجارتو أن بلاده لن تصوت لمصلحة فرض مزيد من العقوبات ضد روسيا، وقال الوزير الهنغاري في بيان نشر على موقع الوزارة: تم استدعاء السفير الأوكراني في بودابست ليوبوف نيبوب إلى وزارة الشؤون الخارجية الهنغارية لإبلاغه رفض التصريحات المهينة للسلطات الأوكرانية ضد القيادة الهنغارية، معتبراً أنه حان الوقت للقادة الأوكرانيين للتوقف عن إهانة هنغاريا والاعتراف بإرادة الشعب الهنغاري.
وشدد زيجارتو بالقول: أمن هنغاريا والشعب الهنغاري كان دائماً على رأس أولويات الحكومة ولذلك لن نزود أوكرانيا بالسلاح ولن نصوت لمصلحة العقوبات ضد روسيا.
كما أكد زيجارتو، أن إمدادات الطاقة في هنغاريا (المجر) كانت وستظل آمنة، مشيراً إلى أن بودابست تعمل الآن على حل تقني لقضية سداد ثمن الغاز الروسي بالروبل.
وحسب وكالة «تاس» قال زيجارتو في مؤتمر صحفي مشترك بعد محادثات مع نظيره الصربي: إن هنغاريا ستفي بالتزامها بالدفع لشركة «غازبروم» في نهاية أيار المقبل ٢٠٢٢.
بدورها لم تستبعد سلوفاكيا سداد ثمن الغاز الطبيعي الروسي بالروبل، وقال رئيس الوزراء السلوفاكي، إدوارد هيجر، يوم الجمعة الفائت: إن بلاده قد تضطر لشراء الغاز الطبيعي من روسيا بالروبل.
ووقع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، قبل نهاية الشهر الماضي، مرسوماً حول آلية سداد ثمن الغاز الطبيعي المورد لـ«الدول غير الصديقة»، بما في ذلك دول الاتحاد الأوروبي، بالروبل الروسي.
وبناء على المرسوم يجب على العملاء في الدول غير الصديقة، فتح حسابات بالعملة الروسية في البنوك الروسية، ودخل المرسوم حيز التنفيذ بدءاً من ١ نيسان ٢٠٢٢.
وبعد انطلاق العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أعلنت الدول الغربية عن عقوبات جديدة ضد روسيا، وفي إطار العقوبات قامت دول غربية بمصادرة قوارب فارهة (يخوت) لرجال أعمال روس.
من جهتها أكدت الحكومة الروسية دعمها للشركات الوطنية الروسية المتضررة من العقوبات، وأعلنت عن اتخاذ مجموعة من الإجراءات للحفاظ على الاستقرار المالي والاقتصادي في البلاد.

وكالات

بكين: بيان «الثلاثي» بشأن تطوير أسلحة فرط صوتية لعبة محصلتها صفر

أكدت وزارة الخارجية الصينية أن بيان الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا بشأن التطوير المشترك لأسلحة تفوق سرعتها سرعة الصوت يقوض السلام والاستقرار بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ.
وحسب نوفوستي قال المتحدث باسم الدبلوماسية الصينية، تشاو ليجيان، في تصريح أمس: الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، أعلنت بذريعة الأزمة الأوكرانية وضمان الأمن والاستقرار في منطقة آسيا والمحيط الهادئ على نطاق واسع، أن الولايات المتحدة وبريطانيا ستزودان أستراليا بغواصات نووية، كما أن الدول الثلاث ستتعاون في تطوير التقنيات العسكرية المتقدمة مثل الأسلحة التي تفوق سرعتها سرعة الصوت.
وأشار تشاو في تعليقه إلى أن ذلك «لا يزيد فقط من خطر الانتشار النووي ويعرض للخطر النظام الدولي لحظر الانتشار النووي، ولكنه يؤدي أيضاً إلى تفاقم سباق التسلح في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ويقوض السلام والاستقرار في هذه المنطقة».
وشدد على أن دول آسيا والمحيط الهادئ يجب أن تكون يقظة جداً في هذا الصدد، لافتاً إلى أن الشراكة الأمنية الثلاثية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا هي فكرة الدائرة الضيقة «الأنجلوساكسونية» التي عفا عليها الزمن، وأعضاؤها لا يستطيعون التخلي عن عقلية الحرب الباردة وسياسة التكتل، وهدفهم النهائي هو إقامة نسخة من حلف شمال الأطلسي في آسيا والمحيط الهادي تخدم بشكل كامل أنانية الهيمنة الأميركية، ومن الطبيعي أن تعارضها دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشدة.
وأوصى المتحدث باسم الخارجية الصينية الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا بأن تتعامل بشكل مناسب مع تطلعات دول آسيا والمحيط الهادئ، من أجل السلام والتنمية والتعاون والمنفعة المتبادلة، والتخلي عن عقلية الحرب الباردة و«لعبة محصلتها صفر»، والوفاء بأمانة بالتزاماتها الدولية، وبذل المزيد من الجهود لتعزيز السلام والاستقرار في المنطقة.
وكانت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا الدول أعضاء في شراكة الدفاع «أوكوس»، التي تم الإعلان عنها في أيلول الماضي، اتفقت في وقت سابق على بدء تعاون جديد بشأن تطوير أسلحة تفوق سرعتها سرعة الصوت، ووسائل الحماية ضدها.

وكالات